Journal of Arabic Literature

DOI : 10.1886/jali.v1i2.8445
ISSN : 2722-5585

Vol. I-2

الأسلوب التقابلي في سورة البقرة ودلالته

Anisa Rosi Oktaviana
Universitas Islam Negeri Sunan Ampel Surabaya
Email:anissarosi689@gmail.com

Abstract: The purpose of this study is to explain and identify the conflicting meanings in Arabic. It refers to the *Muqabalah* Theory in Balaghah, and *At-Tadzat* in Semantics using Ali Al-Khouli's opinion, there are also different patterns of sentence contradiction, which justifies the importance of this study. The data were obtained from AL-Qur'an Surah Al-Baqarah. This research employs a descriptive qualitative method. In Balaghah *At-Taqabuly* or *Al-Muqabalah* is a sequence of contradictory meanings; while in the Semantics, it is called At-Tadzat which literally means Antonym. In line with the At-Taqabuly or Al-Muqabalah, it has no special division. But in semantics, there is a difference between the old meaning and the new meaning. In the old meaning, *At-Tadzat* is interpreted as a different word but has the same meaning, and conversely Ali Al-Khouli interpreted At-Tadzat as 2 opposing words which are the understanding of At-Tadzat in a new meaning. At -Tadzat is divided into 9 parts: 1) Al-Had, 2) Al-'Aks, 3) Al-Mutadarrij, 4) Al-Imtidadi, 5) Al-'Amudy, 6) Al-Juz'i, 7) Al -Dairi, 8) Al-Rutbi, 9) Al-Intisab. In this study only found 5 types of At-Tadzat namely Al-Had, 2) Al-'Aks, 3) Al-Mutadarrij, 4) Al-Imtidadi, 5) Al-'Amudy. The study found 10 syntactic patterns of meaning opposition of the Surah of Al-Baqarah, Ism Maushul, Idhofah, Jar Majrur, Anwa 'Al -otal, Maf'ul bih, Ism Inna, Na't wa Man'ut, At-Tamyiiz, Al-Hal, and Muabtada wa Khabar.

Keywords: *Al Uslub At-Taqabuly, Antonym Structure, At-Tadzat, Surat Al-Baqarah*

Corresponding Author: anissarosi689@gmail.com

المقدمة

القرآن بجمال أسلوبه و معانيه، لم يكشف كثير من أسرار ما فيه من القرآن، خصوصا عن أسلوب جمله. ومن ظواهر الأسلوب الدلالية البارزة في القرآن الكريم، ومن أوجه الفنّية في بلاغته، ظاهرة التقابل. فقد اعتمد كبيرا في التقابل، و من وسائل الكثيرة جعله وسيلة لتوضيح المعاني.

لاتقلّ دراسة في جمالية أسلوب القرآن على متمكنين اللغة خصوصا متمكنين اللغة العربية. والإطار النظري الذي استخدمهم أيضا متنوعون، أحده عن جمال أسلوب القرآن هو علم البلاغة. في علم البلاغة ثلاثة أقسام: الذي يدرس عن إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة في وضوح الدلالة مع مطابقة كلّ مقتضى الحال يسمى بعلم البيان، ثم الذي يبحث عن المعنى أي أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال وهو علم المعاني، الأخير هو علم البديع تزيين الألفاظ أو المعاني بألوان بديعة من الجمال اللفظي أو المعنوي. فأحد من موضوع علم البديع هو المقابلة أو التقابل أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

وللتقابل أنواع عديدة من اللفظ وصور مختلفة من التعبير وردت في دراسات القدامى والمحدثين، غير أنَّ الحديث عن التقابل وأنواعه يقودنا إلى الحديث عن أسماء وتراكيب لمفاهيم تكاد تصب في مجرى واحد، فهي جميعا —بالرغم من فروقها الدلالية – تتحدث عن اجتماع شيئين أو مفهومين متقابلين كالأبيض والأسود، والحق والباطل، والأول والآخر.

أن الأساليب المتقابلة في الصور القرآنية قد تختلف طولًا وقصرًا وقد تتساوى فيما بينها، ينشأ اختلاف بين أسلوبين طولًا وقصرًا حسب مراعاة ماينا سب موضع السورة والسياق الذي يعرضان فيه. ولم يكتفي القرآن الكريم في وضع اللفظ بمراعاة السياق الذي وردت فيه بل راعى جميع المواضع التي وردت فيها اللفظ ونظر إليها نظرة واحدة شاملة في القرآن الكريم كله، فنرى التعبير منسقًا متناسقًا مع غيره من التعبيرات كأنه لوحة فنية واحدة متكملة.

وهناك علم أخر يدرس عن المعنى وهو كعلم الدلالة. قال عمر (١٩٩٨) في كتابه

علم الدلالة "يعرف بعض علماء اللغة بأن علم الدلالة هو دراسة المعنى أو علم الذي يدرس عن المعنى أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب ليوافر الرمز حتى قادرا على حمل المعنى". وأحد من موضوع علم الدلالة هو التضاد أي الأضدد عند علماء اللغة المحدثين التضاد هو وجود لفظين يختلفان نطقا و يتضدان معنى.

على المخطوط نعرف أن في سورة البقرة يشرح عن المؤمن والكافر. وغير هذا يبحث عن الثواب لمن عمل ما أمر الله والعقاب لمن ينكره. إذ بحثنا بدراسة علم البلاغة فهو يدل على دراسة علم البديع المحسنات المعنوية بالموضوع المقابلة أو التقابل. ومن جهة علم الدلالة يدل في الدراسة التضاد.

وُجد الآيات التقابلية في سورة البقرة ليس فقط يقابل كلمة كلمة المثال: الحي والموت، المؤمن والكافر، بل وجدت الباحثة بعض من أسلوبه متفرقة المثال: قَالَ يٰٓاٰدَمُ اَنْۢبِئْهُمْ بِاَسْمَآىِٕهِمْ ۚ فَلَمَّآ اَنْۢبَاَهُمْ بِاَسْمَآىِٕهِمْ ۙ قَالَ اَلَمْ اَقُلْ لَّكُمْ اِنِّيْٓ اَعْلَمُ غَيْبَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ ۙ وَاَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ، الجملة تحت الخط الأولى تتكون اسما اسما والجملة تحت الخط الثانية تتكون من اسمان مفعولان لتعبير أن هناك شيئين يقابل بعضه عن الآخر بجانب نفهمه من جهة المعنى لكن وجود الأوزان المتفرقة كذلك.

فتأسيسا على ما سبق كان من أبرز أساليب هو التقابل، وأيضا من طرق للوضوح والجمال. فاخترت الباحثة الموضوع "الأسلوب التقابلي في سورة البقرة ودلالته". وهذا البحث يراد به كشف عن التقابل دلاليا وبلاغيا، يتضمن عن سياقته المختلفة، أشكاله المتنوعة.

الإطار النظري

يعرف بعض علماء اللغة بأن علم الدلالة هو دراسة المعنى أو علم الذي يدرس عن المعنى أو الفرع الذي يدرس الشروط الواجب ليوافر الرمز حتى قادرا على حمل المعنى. وقال الجرجاني:"كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال، والثاني المدلول

احدى مشكلات في علم الدلالة هي تعدد المعنى كالمشترك اللفظ، الترادف، والتضاد. اهتم الباحثة هنا في مشكلة تعدد المعنى على التضاد. عند علماء اللغة المحدثين التضاد هو وجود لفظين يختلفان نطقا و يتضدان معنى، رأي علي الخولي أن للتضاد تسعة أنواع: التضاد الحد (المثال: حي – ميت)، التضاد العكسي (المثال: باع – اشترى)، التضاد المتدرّج (المثال: سهل – صعب)، التضاد العمودي (شمال – شرق، شمال – غرب)، التضاد الامتدادي (المثال: فوق – تحت)، التضاد الجزئي (المثال: غلاف – كتب)، التضاد الدائري (المثال:السبت، الأحد، الإثنان، الثلاثاء، الأربعاء، الخميس، الجمعة) ، التضاد الرُّتبي(المثال: العميد، نائب العميد الأول الثاني الثالث)، التضاد الانتسابي(المثال: موز برتقال تفاحة).

ثم نستمرّ إلى الأسلوب، نشأ علم الأسلوب في بداية القرن ١٩٦٨م بالتطور الذي لحق الدراسات اللغوية في القرن الماضى، مما يجعل من الضروري إلقاء نظرة خاطفة على هذا التطور، لمعرفة أهم مراحل ومكوناته، والعوامل الفاعلة فيه، مما أدى إلى مولد علم الأسلوب. للأسلوب ثلاثة أنواع: الأسلوب العلمى، الأسلوب الأدبى، الأسلوب الخطابى. وههنا استخدمت الباحثة الأسلوب الأدبي وهو في علم البلاغة.

وينقسم البلاغة إلى ثلاثة أقسام : علم البيان، وعلم المعاني، وعلم البديع. بل الباحثة سيركز بحثه في علم الديع على باب "المقابلة\التقابلي". المقابلة هو أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب.

فمن التعريف السابقة عن معنى الأسلوب و التقابل، استنبط الباحثة بأن أسلوب التقابلى هو المعنى المصوغ

في ألفاظ المقابلة، أو طريقة التعبير عن الألفاظ التقابلية.

واختارت الباحثة سورة البقرة لينال البيانات عن التضاد والمقابلة فيه.

منهجية البحث

ينقسم منهج البحث قسمين عاما وهما منهج البحث الكمي والبحث النوعي أو الكيفي. كان هذا البحث بحثا نوعيا الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية. وأما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث التحليل التقابلي وخاصة من ناحية الأسلوب التقابلي في سورة البقرة وبلاغته.

. أما مصادر بيانات هذا البحث هي من الكلمات والنصوص في في سورة البقرة.

النتائج

١. الأسلوب التقابلي في سورة البقرة ودلالته

في البيان السابق ظهر نظريتين في ميدان علم البلاغة في علم البديع على باب المقابلة و على نظرة علم الدلالة في باب التضاد.

وهنا تحليل الأسلوب التقابلي في بعض سورة البقرة:

١. الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيْمُوْنَ الصَّلٰوةَ وَمِمَّا رَزَقْنٰهُمْ يُنْفِقُوْنَ(٣) وَالَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ بِمَا اُنْزِلَ اِلَيْكَ وَمَا اُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ ۚ وَبِالْاٰخِرَةِ هُمْ يُوْقِنُوْنَ(٤) اُولٰٓئِكَ عَلٰى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ ۗ وَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ(٥) اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَاَنْذَرْتَهُمْ اَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ(٦) خَتَمَ اللّٰهُ عَلٰى قُلُوْبِهِمْ وَعَلٰى سَمْعِهِمْ ۗ وَعَلٰى اَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَّلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ(٧)

هناك لفظين التقابلين الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ يقابل ب اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا، ثم جاء اُولٰٓئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُوْنَ يقابل ب لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيْمٌ. فبين المؤمن والكافر دالة على التضاد الحاد.

٢. فَجَعَلْنٰهَا نَكَالًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِيْنَ (٦٦)

الأسلوب المتقابلى واحد بين لفظ لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا يقابل ب وَمَا خَلْفَهَا، وهذا يدلّ على التضاد الامتدادي.

أوزان الأسلوب التقابلي في سورة البقرة

في مرور تحليل البيانات وجد الباحثة شيء أخر هو عن الأوزان الأسلوب التقابلي في سورة البقرة. وجدت الكلمة المتضادة يشمل على الأوزان المتنوعة، منهم: اسم موصول، الإضافة، جر مجرور، أنواع الجملة، مفعول به، اسم إن، نعت ومنعوت، التمييز، الحال، المبتدأ والخبر.

أحدها اسم موصول فوجد الباحثة تركيب اسم موصول في الأية الثالثة "الَّذِيْنَ يُؤْمِنُوْنَ" يقابل ب "اِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا".

وفي الأية مائتين أربعة وستّين "كَالَّذِيْ يُنْفِقُ مَالَه رِئَآءَ النَّاسِ" يقابل ب "وَمَثَلُ الَّذِيْنَ يُنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمُ ابْتِغَآءَ مَرْضَاتِ اللّٰهِ" في الأية مائتين خمسة وستّين على تركيب الإضافة.

وكذلك وجدت الأسلوب التقابلي المتفرقة، كتركيب مفعول به يقابل باسم أن، كما في الأية الرابعة وعشرين "فَاِنْ لَّمْ تَفْعَلُوْا وَلَنْ تَفْعَلُوْا فَاتَّقُوا النَّارَ" يقابل ب "اَنَّ لَهُمْ جَنّٰتٍ تَجْرِيْ مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهٰرُ " في الأية الخامسة وعشرين.

الاختتام

بعد أن بحثت الباحثة عميقا عن هذا الموضوع، أذخذت الباحثة الاستنباط. وجدت الباحثة الأسلوب التقابلي في صورة البقرة أي المقابلة في الدراسة البلاغية. وفي علم الدلالة نعرفه ب التضاد.

للتضاد عند علي الخولي تسعة أنواع: التضاد الحاد، التضاد العكس، التضاد المتدرج، التضاد الامتدادي، التضاد العمودي، التضاد الجزئي، التضاد الدائري، التضاد الرتبي، التضاد الانتسابي. لكن في سورة البقرة وجدت الباحثة إلا خمسة أنواع وهو التضاد الحاد، التضاد العكس، التضاد المتدرج، التضاد العمودي، التضاد الامتدادي، التضاد الجزئي، التضاد الرتبي، التضاد الانتسابي. وأما في سورة البقرة كذلك وجدت الباحثة أوزان تركيب الكلمة المتفرقة

بين كلمتين مقابلتين، منها: صلة موصول، مفعول به، جر ومجرور، الإضافة، مبتدأ وخبر، أنواع الجملة، الحال، تمييز، إسم إن، نعت ومنعوت.

المراجع والمصادر

أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ضبط وتدقيق وتوثيق د. يوسف المصميلي، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م.

أحمد مختار عمر، *علم الدلالة*، قاهرة: مكتبة لسان العرب، طبعة الخامسة ١٩٩٨.

د. تجاني عمر، ٢٠١٤م، *بين مفهوم التضاد والطباق عند اللغويين والبلاغيين*، جامعة إبراهيم بدماصي بابنغدا نيجيريا، **مالم** مجلة الدراسات اللغوية، العدد ١١. عبر في ١٢-١٢-١٩ ٢٣,٣٢.

صلاح الفضل، *علم الأسلوب مبادئه وإجرائته*، (قاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨م.

عبد الرحمن النجدي، *فواصل الآية القرآنية دراسة بلاغية دلالية*، قاهرة: مكتبة الآداب، ٢٠٠٠م.

على الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة البيان.المعانى.البديع*، قاهرة: دار المعارف، ١٩٩٩م.

محمد أحمد قاسم ومحي الدين ديب، *علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)*، لبانان: المؤسسة الحديث للكتاب، الطبعة الأول،٢٠٠٣م.

محمد صالح شريف عسكري، ٢٠١٥، *دراسة تناسب السياق في التقابلات الدلالية في الجزء الثلاثين من القرآن*، آفاق الحضارة الإسلامية أكادمية العلوم الإنسانية والدراسات الثقافية، العدد ٢.

محمد على الصابوني، *صفوة التفاسير*، بيروت: دار القرآن الكريم، ١٩٨١م.

محمد غفران زين العالم، *البلاغة في علم البيان مقرر لصف الرابع كلية المعلمين الإسلامية بمعهد دار السلام كونتور للتربية الإسلامية الحديثة*، (فونوروكو: مطبعة دار السلام، ٢٠٠٦م.

محمد هرجوم، ٢٠١٠، *الترادف والإشتراك اللفظي والتضاد في اللغة العربية*، مجلة الأدبية جامعة الإسلامية ألو الدين الحكومية مكاسار، العدد ١٠.

مصطفى الصاوي الجويني، *البلاغة العربية تأصيل وتجديد*، (الاسكاندرية: ٢٠٠٢م.

مصطفى الغلايين، *جامع الدروس العربية*، بيروت: دار الرسالة، ٢٠١٠م.

هادي حسن محمد، *ظاهرة التضاد في سورة الأعراف وأثرها في إيصال المعني*، مدرس دكتور في المديرية العامة لتربية النجف، العدد ٣١، ٢٠١٣م.

يونس عبد مرزوك،" *المقالة التقابل اللفظي في القرآن الكريم " دراسة دلالية*، لبنان، مجهول السنة.

المراجع الأجنبية

Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta,2011.

Lexy Moleong, *Metode Penelitian Kualitatif*, Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2008.

Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, Jakarta: Rineka Cipta, 2012.

Ubaid Ridho, 2017, Sinonim dan Antonim Dalam Al-Qur'an, Jakarta:UIN Syarif Hidayatullah, Jurnal Al-Bayan, Vol.9, No.2. diakses pada 26-11-2019 09.32.

Miftahul Mufid, 2017, Antonim dalam Al-Quran Perspektif Ali Al-Khuli (Kajian Semantik dalam Surat Luqman), IAI Sunan Giri Bojonegoro, Jurnal Humaniora, Vol.2, No. 1. Diakses pada 26-11-19 pukul 09.31.